بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين محمد وآله الكرام

اما بعد حمد الله تعالى ذي الجلال والاكرام

والصلوة على محمد واله المختارين على علم على الانام فاني قد جمعت من كثير من كتب الايمة عليهم السلام جملا تنبيه من احب التدبر لفوايد كتبهم والسلوك في طلب علم التوحيد لمذهبهم والتمسك من مغالط اهل الضلال بهم فمن ذلك

قول امير المومنين عليه السلام

في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام في ذكر ما يجب من النظر وما لا يجوز واعلم اي بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترض الله عليك والاخذ بما مضى عليه اولوك من ابايك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا الى قوله واعلم يا بني ان احدا لم ينبي عن الله عز وجل كما انبا محمد صلى الله عليه وعلى اهله فارض به رايدا والى النجاة قايدا وفي الخطب المحكية عنه في كتاب نهج البلاغة وفي الدرة اليتيمة **قوله** عليه السلام انظر ايها السايل فما دلك القران عليه من صفته فاتم به واستضي بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في القران فرضه ولا في سنة النبي صلى الله عليه واله وايمة الهدى اثره فكل علمه الى الله فان ذلك منتهى حق الله عليك **وقوله** والمليكة المقربون على كمال البنيه وصفا الجوهريه وتقادم الابتدا وسوابق المعارف بالمعنى ومقاربة النجوى من الخلق الاول والنور الافضل وعلو المنازل والمقامات المعلومة والالى المحمودة لا يعلمون منه الا ما علمهم قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فكيف من هو من بعدهم في الحلية ودونهم في المعرفة كذب العادلون وخاب المفترون وخسر الواصفون بل هو الواصف لنفسه والملهم لربوبيته والمطهر لالاهيته اذ كان ولا شي كاين **وقوله** في الكتاب الازليه الله وحده ونفى الصفات عنه والحمد لله الذي دل على وجوده بخلقه وبحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له **وقوله** والذي الحدث بخلقه فالازل بابينه **وقوله** عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور **وقوله** اول الدين معرفة الله وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله **وقوله** لم يلبس بحال ولا نازعه ولا الذات ذينته ولا الملكة ملكته ولا الصفة وحدته بل هو موجد كل موجود وخالق كل صفة وموصوف **وقوله** باينهم بصفته ربا كما باينوه بحدث وتهم خلقا فمن وصفه فقد شبهه ومن لم يصفه فقد نفاه وصفه انه سميع

ولا صفة

ولا صفة لسمعه **وقوله** من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله **وقوله** ليس لذاته تكييف ولا لصفاته تجنيس احتجب عن العقل كما احتجب عن الابصار **وقوله** واحد لا بعدد دايم لا بامد قايم لا بعمد ليس بجسم فتحده الاجناس **وقوله** صفته انه لا شكل له من خلقه وحليته انه لا شبيه له من بريته ومعرفته الا احاطه به ولا العلم به الا معدا عنه **وقوله** دل على كونه بعظيم ما خلق وبان قدرته بعجايب ما صنع وباينت الصفات بخلقه كل موصوف وبانت عنه الصفات لانه بغير الصفة معروف **وقوله** في الادراك والارادة عين المشاهدة لخلقه ومشاهدته لخلقه الاشيا منه سمعه الاتقان لربيته ومشيته الانفاذ لحكمه وارادته الامضا لامورة **وقوله** يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة

وقال الحسن بن علي امير المومنين عليهم السلام

في جواب لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس لا نرى اصفا الهي بما وصف نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس

وقال زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام

في جواب لنجدة بن عامر **سبحان من ابتدع البرايا فاحكمها** وانشاها فاتمها وشاها فاصارها لا من شي كان قبلها ولا على مثال احتذاه لها **وقال** كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث **وقال** الله جل جلاله معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية ولا مالوه ومعنى العلم ولا معلوم **وقال** اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي جميع صفات التشبيه عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث **وقال** فاسماوه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه فمن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله **وقال** فاعل لا باضطراب مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهامة سميع لا بالة بصير لا باداة

وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

في كتاب الاهليلجة في كل شي اثر تدبير وتركيب شاهد يدل على صنعه والدلالة على من صنعه والدلالة على من صنعه ولم يك شيا **وقال** من قال الانسان واحد فهو له اسم وتشبيه والله واحد

وهو له اسم وارد في كتابه وسنته وليس المخلوق واحدا وقال انما يسمى تعالى بجميعها لصفة لازمة له لا تعقل
عليه غيره وقال الارادة من العباد هي المحبة وهي ما يثيب وتعتد ذلك من الفعل فاما من الله تعالى فالارادة
والارادة الفعل الخبر انه لا يفعله الا وهو يحبه ولا يستكره

وقال القاسم بن ابرهيم عليه السلام

في كتابه الرد على النصارى في تثليثهم الشرك كله بالله سبحانه وغيره حال كما لله عز وجل بجميع ضروبه
تشبيه لشيء لله تعالى في ذاته او في صفاته او في افعاله وكل صفة من الصفات او فعل كذلك لو كان كذلك
اشتراك غير مفعله في الاسم فقط او كان شركا له في الاسم والاسم غير المسمى وقال انكار الحلول هو خلو شيء
وابتداء وجوده لله سبحانه بائنا عنه وهو من سبعة اوجه كفاية الله في قدرته وقال في
كتابه الرد على النصارى الاشياء لا تستغني عن الصانع وان الصانع متوحد فيها وحده لا شريك له وقال
في كتابه المسترشد ان كل ما يعقل من الاشياء فهو شيء ما خلا الله سبحانه وقال
الاشياء شيء وهو مخترعها وكل شيء سواه مخلوق والله لا يشبه الاشياء ولا شيء منها ولا يشبهه شيء
تشبيه الزوج ولا يشبهه تزيد في معنى ولا نقصان ولا يقع عليه معنى الاشياء ولا شيء منها
تحيط به التصورات وقال في كتابه التمام في الرد على الكبير وهذا الباب يدل على حدوث
الاشياء كلها وانها لا تدرك الا بحدود ولا تحد الا بالاشياء وانه لا يدرك الا الاشياء وبه
ولا يوصف به ابدا غير شيء سبحانه وهو الصمد الذي لا شيء شركه فيه سبحانه ولا مثل له عليه
تعالى ذلك وهو لم الاشياء خلق لا يوصف ولا يتصل الا بما له الا الله معلوم منه لا من غيره
بزل الاشياء ما يقع من زلل خلق لا يليق بوجود وانما الاشياء ذات الاعراض وكل ما يخبر عنها
وان اختلف هو في صفته وجوده فانه متفق في صفة وجود الله تعالى كان ما يفعل او كان غير ذي
مسائل الطريق وهو في صفته وجوده سبحانه وتعالى في الابداء الثبوت والذات ليست فيه جارحة ومخلوقة
ولا ذات اشتمال ولم يكونا فيه سبحانه لكان استمال اكثر من الواحد وانما صفته سبحانه
هو وقال كان التوحيد وهو الذي لا يعدد ولا يتبعض ولا يتبعض ولا يتبعض ولا يتبعض
في الحقيقة وقال ابرهيم عليه السلام وكذلك نوصيك يا ابراهيم الحكيم
ذو العظمة ولله الذي لا يزول ولا شيء غيره وقال حقيقة الايمان به انه هو الذي هو هكذا لا الها
كلها وقال حقيقة التوحيد والمعرفة له انه لا يدرك بحاسة ولا تحيط به الاوهام ولا تصفه الالسن
بوصف من لا يدرك له العقول ولا الفكر ولا الخواطر الذي قد رؤي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق لانكم لن تقدروا قدره وقال في الحكمة
ذو ثم في كتابه ولا تنكروا منه شيء فانك شيء وتهلك نفسك فاستعن العقل وباتع الشرع واستدل
بالتدبر على الكتاب تسلم وقال كتابنا في الوصف والصفة الذي هو قولنا لنفسه نزيد بذلك
حقيقة وجوده وقال كتاب الشرح والتبيين انما هي كتابه قوله تبارك وتعالى جميع

صفته الباب لما لم يخلق عليه ذو ذكر حكم وعلم لصوتهم الذي انما يعقلون وذكرها عند هم الاشياء وانه
مدرك عالم بجميع اخلاقهم وهيئاتهم وصورهم وانواعهم وصفاتهم وحركاتهم التي انما يعقلون بها وبدركها
بالعيون والابصار ثم اذا ذكر الخلوقة للابصار والاخبار بالعيون الذي هو ما كان وجد حركت
لخواطرها وانه تركت طباعها وزايلت وفضت وتركت استيلاء كله وتعالى هذا كلامه ذكر له لم يحط
بما ظهر ويظهر في بعد وقرب وهو ذكر عليها الذي لا يفوته من الذكر شيء

وقال المهادي لدين الخجي عليه السلام

في كتاب المسترشد يقول ان يقال جاز في العقل ان لا شيء ثم الله سبحانه وتعالى الاشياء كلها
لا شيء له ولا حد اليه شيء ولم يزل سبحانه قبل كان وهو الذي لا زال وقال ان يقال
شيء ليس بالله ما وجود ولا يقع الفهم ولا الوهم ان يقول شيء الا بالله ان كان شيء والله ان لا شيء شيئا
وقال الله بالله ان قبل كيف نعبده كما علم ما يعبد بعبده وقال
قدرته ثبات الله سبحانه وصفته لا يوصف بها ولا يقال ان له صفة وموصوفة ولا ان ثم شيئا
سوى الله عبدة وهي الجعل يعبدونه ولا معبودا وقال اعبدوا ربكم الذي خلقكم
على ذلك قول الحمد لله رب العالمين احتوى ان لا شيء سواهم وبجماعهم والذي
ما تحيط به التصورات وهو الذي يصير الاعيان وهو العالم لا شيء محيط بكل الاشياء مطلع على خفي
سرائرهم وقال الاشياء الغائبة الما لم تزيد في اخبارها وهو موصوف بالغيب فكيف بقائه ذلك
والله تبارك وتعالى الحديد وقال الاشياء اسم وارده والارادة منه هي المراد وان
مراده هو الموجود الظاهر الخلوق وقال كان جاز بالله ان الدين يزعمون انه عالم بنواه
هو القادر لا يقدر بنواه وهو الجميع البصير لا يسمع غيره ولا يبصر بنواه ولا السميع
غير بصير ولا البصير غير سميع ولا الجميع غير قادر ولا قادر غير جميع ولا يسمع غيره ولا يبصر غيره
من زعم ان علم الله غيره وقدرته غيره وسمعه غيره وبصره غيره
له وانه لم يزل موصوفا بها قبل ان كان لم يكن لحدا يصفه بها وقبل ان يكون يصفه بها
وذلك الصفات زعم لا تحال الله الى انه لا يعقل الا بها غيره وقد قال منكر ان يقول ذو روح
وقال في كتاب جاز عقل الله الى انه لا يعقل الا بها ولا يعقل الا بها ولا يعقل الا بها
المعاني المخلوقة لا يقع الا على ما يعقل ولا يعقل الا بالاسكان الى الحيل الذي لا يظهر
صحة العلم الا بحركة غيره وحركة بحركة الوحي الذي ليس بمنع غالبا من تركه الروح كما له
لها وكل ما عليه ما ما شاء ما شاء وكل شيء ما شاء ولو شاء كما له فيه من الاسباب لوقع عليها
وقع عليها من زعم ان الاسباب قبل ما يباشر ذاته وقد انها وكانت هي قادرة وكان هو لها بانيات
بالحق للحق ذاته صفة ذاته وصفة فعله وكان جاز ان يحركه الا وهو ما وقع عليه قول الله تعالى
وكل الاشياء مرتبة مرتبة

وقال الناطق لدين عليه السلام الحسن بن يحيى

بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام في كتاب البساط وتمام توحيده
نفي الصفات والتشبيه لخلقه عنه لشهادة كل عقل سليم من الزين عما كسب والافك فيما نقول ونرى
واتباع الاهوى فلروسا ان كل صفة وموصوف مصنوع وشهادة كل مصنوع بان له
صانعا مولفا وشهادة كل مولف بان مولفه لا يشبهه وشهادة كل صفة وموصوف مولف
بالاقتران والحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل فلم يعرف الله سبحانه من وصف ذاته بغير
ما وصف به نفسه **وحكى** عنه مصنف المستفر انه قال المفروض معرفة الاسم والمسمى وان
الاسم غير المسمى لان المسمى يعرف بالطبع والدليل والاسم يعرف من طريق السمع **وقال** في كتاب
الكفر والايمان ثم انصدعت من هذه الملة طائفة تحلت باسم الاعتزال الى قوله نعد ذكره لكثير
من تعمقهم حتى خاضوا في صفات ذاته وضربوا له الامثال وقد نهى الله عن ذلك بقوله تعالى ولا
تضربوا لله الامثال ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون وبالغوا في خلاف ذلك ولم يرضوا حتى تعدوا
الى الكلام في كل ما لا يعلمون ولا بد ان يكون خلافا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم
وابتدعا فحرصا وبينا ورميا بعقولهم وخواطرهم من دون غاياتها الى قوله وتكلموا من دقيق الكلام
بما لم يكلفوا وما العالم حواسهم خلقت مقصرة عن ادراك حقيقته وعاجزة عن قصد السبيل
فيها

ومن شعره في معنى ذلك قوله

بدعوا الناس حتى لخرقوا ... بدعا في الدين بالراي لم تعش الرشد
حتى اسحق نحو اسراكبرهم ... وفي الذي جعلوا من حقه شغل

وقوله

كل يرى الحق ما قد انتحلوا ... وهم عن محض علم الحق جهال
اغنى اولي فقههم باسراك ضلهم ... وسائر الناس بالاهمال عقال

وقوله

فجاهد وقلد كتاب الاله ... لتلقى الاله اذا مت به
فقد قلد الناس رهبانهم ... وكل يجادل عن راهبه
وللحق مستنبط واحد ... وكل يرى الحق في مذهبه

وقال المرتضى لدين الله محمد بن يحيى عليه السلام

في كتاب الشرح والبيان ان سال سائل عن الدليل ان الاشياء خلقت لا من شيء فقال ما الحجة في ذلك
فالقول في ذلك ان الاشياء محدثة مجعولة متشابهة لان الله سبحانه كان ولا شيء **وقال** من قال لم يزل
فيما لم يزل فقد الحد واشرك مع الله شيئا لم يزل واعاهد امر لغيرنا المتناظرين او قول من قول
المتجاهلين **وقال** يقال الله حي لا يموت ويقال الانسان حي وانما يقال له حي على مجاز الكلام وانما
هو على الصحة محيا **وقال** يقول ان الله العالم بنفسه ولا يجوز ان يقول غير ذلك **وقال**

العرض

العرض لا يقوم بنفسه ولا بد له من شيء يقوم فيه وبه **وقال في كتاب** الايضاح انما اراد
بقوله شيء وقع عليه اسم الشيء اذ علم انه سيكون بايجاده له وذلك في كتاب الله موجود اذ يقول
ان زلزلة الساعة شيء عظيم ولم تقم الساعة فيكون لها شيء يعرف وانما اخبر عز وجل انها سيفعلها مما
يسقط عليه اسم الشيء

وقال اخوه الناصر لدين الله احمد بن يحيى عليه السلام

في كتاب النجاة قولنا ان الله تبارك وتعالى هو الاول قبل كل شيء من خلقه ولم يزل عالما بجميع
الاشياء من قبل كونها انها ستكون **وقال** لا يقوم عرض الا في جسم ولا جسم الا في عرض
وقال في كتاب الموعظة لا الضمائر تقع عليه ولا الفكر تدركه ولا طوامح العقول
تكيفه ولا السمات تلزمه ولا القياس تحيط به ولا النظائر تشطره ولا المشاعر تمسه ولا الاوهام [illegible]
تمثله

وقال القسم بن علي عليه السلام

في كتاب الادلة من القران على توحيد الله وصفته ولا بد من معارض لنا في علم القران ممن اكتفى
بالفاظ الكلام وجعل من ذلك دليلا على الرحمن يقول انا القران لا يغني علمه عن النظر فاذا قال ذلك قائل
قلنا فالنظر دلك عليه بنفسك ام ذلك عليه خالقك في منزل كتابه فان قال ان نفسه دلته على ذلك
من قبل دلالة خالقه له لحال وجد الله سبحانه يامره بذلك امرا في كتابه وسببه اليه ندبا وان قال ان
ذلك من الله علم ان الله سبحانه الذي امره بذلك وندبه اليه ووحد في جميع ما امره به دليلا يغني عن كل
دليل ويهدي الى كل سبيل الى اخر ما ذكره عليه السلام من كون القران حجة ووضع الله سبحانه يدل
عليه كتابه مصنوعاته تعالى **وقال في كتاب** التوحيد في ح الاصل الله اعلم
هل كتاب التوحيد له او لغيره ان قال قائل اذا زعمتم انه شيء لا كالاشياء فما انكرتم ان يكون جسما
لا كالاجسام واذا قلتم انه شيء لا يشبهه شيء موجود ولا موهوم فما انكرتم ان يكون جسما
لا يشبهه جسم موجود ولا موهوم قلنا الفرق بينهما ان القائل شيء اثبات وليس يذهب لذلك
فيها الاجسام دون عرض ولا الى العرض دون جسم ولا الى انسان دون ملك ولا الى ملك دون انسان
فلما كان ذلك كذلك لم يجمع شيء وقولنا جسم وصف خاص لجسد ونحن لا يجوز
ان نشركه فيه غيره من الاشياء **وقال** ان زعم زاعم انه عالم بعلم ليس هو هو ولا هو غيره لم
يكن بينه وبين من زعم انه عالم بعلم هو هو وهو غيره فرق فان زعم ان القائل اذا قال هو هو ثم قال هو
غيره فقد ناقض قلنا وكذلك اذا قال ليس هو هو ثم قال وليس هو غيره فقد ناقض **وقال** فان
قال انكم قد قلتم صفات ذات وصفات فعل فاذا قلتم صفات ذات فقد اثبتم صفات ثم واذا قلتم
انا لا نرجع الى غير الذات ناقضتم قلنا ليس الامر كذلك لانا نعني بقولنا صفات الذات قائما ارجونا
نحملك بذلك انا لا نثبت بها غيره فلم نرد بها ان الصفات هي ذاته اشارة منا اليه بنفسه وليس اشارتنا

هو معلوم للاضطرار واما اخواته التي يتعدى بها لما وصفاته التي وصف بها نفسه دلالة على ان يستدل بها
الفاعلون لمسألة قولهم القديم الذي وشتتم لنفسه لعجز المبدع ولا يعجزه شيء ولا يعزب عنه مثقال ذرة
يدركه الظنون ولا يدرك الموصوف بهن لانه يجاوز فلا يعرف ولا يحاط به ادراكا فهو لا يدركه قائل ولا يقدر قابل
لا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال لا يحيطون به علما فاسد بحار لا علم عرفان
عرفه قولا وبيانا نعرفه بما جعل من الدلالة عليه ولا يوصف الا بما وصف به نفسه من الكرام البررة قليلين ليثبت به
الاثنين من وصفاته هو هو ولا ما شعشعت الاذهان من صفاته هو هو ولا ما كتبت الابرة بين شقيها
هو هو بل هو متعالٍ عن الموصوفين لا الصفات وبالحروف لا ما تعرف به المخلوقة من الآيات ۞

وقال صفاته كلها لا محدثة عليها لا ولا ثانية فعليه قيل كونوا وقد فطرنا احداثا فعلى غير نظير
له يؤهما من الصفات فاته لا يتبين كنهه بوقوع الكان كما ان الجارحة فلا **وقال** لا يسأل بما يقول الموصوفون
القديم ا موجود لنفسه ام لغيره ام لا موجود لنفسه ولا لغيره فانا نقول ان كان يقول انك عن
اسم شكاية فانا نقول الله موجود لذاته وان كان يقول انك كما وصفت نفسه فقال ولو ألقوا اليكم سلما لكم فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فقال لوجدوا الله توابا رحيما وانك لم تزل موجود لنفسه لا لغيره لان
احرى به قبل ان يوجد الصفة من صفات استحالة الوصف بها نفسه ولم من صفات الخير الوصف
بها والباء ايما الموجود لنفسه لا لغيره له موجود لا يزال والله يعز عن هذه الصفة ويحال الا يوصف بها
ويصف به نفسه لانه الموجد الكل موجود لان وجوده كوجود الموجودات لانفسها ولغيرها فانا نذكر
الله عز وجل ونقول على الكمال **وقال** والله فعظيم الشان قوي السلطان لم يزل مدركا للابصار
قبل ان يكون ولا يدرى بين يدركه لها فعلمه كذلك لا يزال ومن يدركه لها فبارك كيف بها **وقال** وان قال قائل
قول الله في فعلكم اتمنع بأبي وبين يدركه لها فعلمه كذلك لا يزال ومن يدركه لها فبارك كيف بها **وقال** وان قال قائل
ما الابصار وكذلك السامع فهو للمدرك لما سمع فالمدرك السامع لا سمع وصفة السمع للمدرك والمدرك للبصر
ما الابصار ووصف بالعين لان العين للموصوف فانا لا نستحاشر فيدرك المسموعات والمبصرات لا بالة من
الآلات لكن مدركة بغير ما وصف نفسه ولا هو هو ولا غيره من المحدثات من خلقه كالباء مدركة للمخلوقات
وقال وان قال السائل فما الفرق بين ارادة الله لفعله وبين ارادة المخلوق لما يفعلون قيل له ان قول
السائل ان بين صفات الله وصفات خلقه فرقا لكم يعلم لان ارادة الله تحدث نفسه فيه ومراده وجوده
فعله وارادة المخلوق ضمير خواطر في نفسه ايها لفاعل دون من ذلك فرق كبير لان معنى ما عقل من صفته فيهم
وقد عقلته فان قال السائل فلا ادري ايه اراده اذا كان مراده ووجوده فعله قيل له فان قال ان مراده لوقوعه
ووجوده فعله لكانت صفاته كصفات خلقه ۞

وقال ابو الحسين بن القاسم عليه السلام ۞

في كتاب الرد على الملحد في الله قولنا ان اثبات موجود ونفي موجود وقولنا لا لا اشياء تنفي لا تشبهه
وقال على لا دليل لا تشبهه ولا تشبهه لانه كان فنفال القديم قبل ربه ولا عقل ولا معقول

شيء ولا يملك معقد لزمه ولا معلوم ولا موقوت ولا عقل ولا فعل ولا مفعول ولا يعلم ولا يعلم
ولا وهم ولا موهوم **وقال** في الصفات وتحولها في وجعلها له ليس كمثله شيء لا يطلق الكيف ولا أين
مخلوق بطل للقديم ولا في الصفات مخلوق ابدا ثم يشد توكيد **وقال** ولم يزل عالما لجميع معلوماته
ما شاء ريد كينونته ولما لم يزل ولا يزال بقدرته ويقهر بغير تكوين هو الآن ما كان لم يزل
الفكر لا يزيد له اليه بعد المشيه ولا الارادة باطل القلب والطبيعة ولو كانت لزم فيها يلحق
لكانت كارادة المخلوقين ولكانت عرضا من جنسه ولكانت محدثة لا محالة ولا محدثة
فعلم وفعل مراده ولا يشبه ارادته غير الله ولا كون مشاهة للفناء **وقال** لم يكن شاهد
الصنع اذا كان هذا الخلق غير ما ابدا يخلقه والغيب لا يكون ولا كان لا يكون شاهد غيب ولا يزيد في العلم
والعرض والكم الذي يرجع من يزعم انه في الخلق فيشبه لا محالة وفي كتاب في الخلق والمخلوق
جملة ان كل محدث لا خلوا من ان يكون حتما او عرضا فالجسم ما يقوم بنفسه ويحل الاعراض فالعرض
ما لا يقوم بذاته ولا يوجد الا محالا او استدلالا فيقال ان كون الجزء في الخلق فيشبه بكون غيره تعالى الله
الخالق او المكون وما لا يحل من صفته فغائبة غير شاهد فيشبه واستدل فقال لم يختبر الكون لان يجاد
الا في جهة او يكون كائنا بتغير فيلبس بحويه **وقال** فان كانت الصفات فان قال ما انكرت
من ان تكون عليم لا بعلم لا هو هو غير قيل له لا مانع الا بان يكون هذا القول الذي ذكرت وغيره
من الصفات اذ ثبت محدثا او وقتا فاحدثها او يحلوا او موجودا او موقوفا فان قلت ان عالم
محدث جهلته فان قلت ان عالم بنفي موجود قديم فالنفي شيء موجود قديم فانها لا هو وجوده وانما
ذلك لا هو هو ولا غيره فهذا لا تنفي ان يستحاشه قديم وغيره محدث **وقال** ان كنت ازعم ان الخلق
من الآلات وانك بالكلام وما يشبهه من ذلك جميع الانام وما يوجد في المحدث والاجسام فان ذلك
غير الموصوف ان الموصوف هو الله وهذا الكلام هو من المخلوقات للجوارح وان الله احدثه عليها كما
وغيره من الصفات وان كنت اريد ان المتكلم هذا المعنى فهذا الذي اقول انا عليه وهو وفقا هذا عتمد
المؤمنين **وقال** في حواب من سأل ما تقول في قول الله عز وجل انه لا يكتفي بوجهه دون نفسه
فيقول ويقال ولم لا يقال يا رب لم وجهك أكرم لا انسان وانفسنا كما نقول في دعائنا لا يقال يا رب
به الجنة من دون الاسباب ولا تعذبه اذ هو رب لا ارباب ولما وجهه هو في دعائنا لا يقال ان مراده
بوجهه الجنة ولا يقال يا رب به الجنة من دون الاسباب ولا تعذبه اذ هو رب لا ارباب ولما وجهه هو في دعائنا

وقال الامام الداعي يحيى بن الناصر محمد ۞

بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن عليه السلام وطالب
عليه السلام **وتفسيره** قول الله سبحانه وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله تعالى
لا انسان يقال لخوله حتى يتم كلمته ويعلم بتمته عليه ويحكمه فيه ويقول بعقل الموت هو
من الحياة ولم يكن شيئا ۞ **وحكى** الامام المنصور بالله عليه السلام في رسالته
الناصحة الاخوان حملة من محالات المطرفية بن ما
على بطلان ما ذكرنا فيهم من محالات

سبحانه وتعالى ان العرض لا يحول ولا يحول ولا يزول ولا يحدث وقولهم لا يخالط الذات ولا يفارقها كلها لم يرد بها
ولا بشيء منها ان الله تعالى موصوف بها وان مشاركة الاجسام في هذه الصفات يقتضي حدوثها من قول الائمة عليهم السلام
ليس منها ولا يذهب اليها الا من لا علم له بالكلام ولا من لغة العرب ولا ادراك له بترجمتها ولا دون نفسه ولا

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
وآله وسلم

ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

يتلوه المسائل اللاحقة عن معاني
الاقوال الحادثة
من كلامه

رضي الله عنه
وارضاه

نهاية المخطوطة